



سلسلة توثيق هاجب الهلاء الحسيني

٩



موكب

« خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام »

قرية المشان



اعداد

مركز دراسات البصرة



العتبة العباسية المقدسة

مركز تراث البصرة

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

العنوان: موكب خدمة زوار الحسين (عليه السلام) / (أهالي المشان).
الناشر: قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة
- مركز تراث البصرة.

إعداد: مركز تراث البصرة - السيد شبر السويج - وحدة الطف.

توثيق: عبد العزيز مسلم - علي سلمان - وحدة التراثيات.

تصوير: علي صادق مهدي - أحمد عبد العباس.

تصميم وإخراج: محمد شهاب العلي.

عدد النسخ: ١٠٠٠

الطبعة: الأولى - محرم ١٤٣٧هـ - تشرين الثاني ٢٠١٥م.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الهدم والغرق والحرق وأكل السبع،

وزيارته مفترضة على من أقرَّ للحسين
بالإمامة من الله ﷻ».

ولا فرق في توجّه التكليف وحصول
الأثر بين الرجال والنساء بشرط
حفض التكليف الأول وهو الستر
والحجاب، ففي رواية يحيى بن
مساور قال كان جعفر بن محمد عليهما السلام
جالساً فأقبلت امرأة من العرب،
فقال: لم أركِ أمس؟ قالت كنت
عند قبور الشهداء، قال: تركت سيد
الشهداء عندك، قالت: من هو؟ قال:
الحسين عليه السلام، قالت: أزوره، قال: نعم

لزيارة الإمام الحسين عليه السلام آثار
عظيمة لا يُدرکها إلا من صحّت
عقيدته بولاية أهل البيت عليهم السلام،
وخلصت نيته في قصده، وطهر قلبه
ليكون محلاً لهذه الآثار والفيض
الربّاني، وقد ورد الأمر إرشاداً من
العترة الطاهرة بوجوب زيارة سيد
الشهداء عليه السلام؛ ولهذا تعددت الروايات
التي تتضمن هذا الأمر، وتذكر ما
خصّ الله به زائر المظلوم، فعن أبي
جعفر عليه السلام قال: «مروا شيعتنا بزيارة
الحسين بن علي عليهما السلام فإن زيارته تدفع

ومنزلتهم كقنبر وجون وواضح التركي وسليمان بن رزين رسول الحسين عليه السلام إلى البصرة وأول شهداء ثورته الإصلاحية، فمقام خدمته عليه السلام مقام راق، لأنها من مقامات قمر العشيرة وحبیب وزهير وعلي الأكبر عليه السلام الذين كانوا له كظله.

سنة التأسيس وأمناء الموكب

أسس الموكب في سنة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م وقد أسهم فيه مجموعة من المؤمنين الكرام من منطقة المشان في البصرة، يبلغ عددهم ستين نفراً، وقد أنشأوا صندوقاً لجمع نفقات الموكب طول السنة، يضع في كل شخص منهم مقداراً من المال بحسب سعته، وقد

زوريه فإنه أفضل من حجة وحجة حتى عد عشرة، قالت: فما لمن خطى إليه ماشياً، قال: بكل خطوة حجة وعمرة».

ولاشك أن من يهياً الأمور ويسهل القصد للزائرين يكون له نفس الأجر والثواب؛ لأن من أحب عمل قوم أشرك فيه، فكيف بمن أثر المؤمنين والمؤمنات على نفسه وبذل نفقة عياله لخدمة زوار الحسين عليه السلام.

الاسم ودواعيه

اسمه موكب خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام وقد اختاره الإخوة بتمعن من بين الأسماء المقترحة؛ وذلك لمعرفةهم بعظمة خدام الحسين عليه السلام



أشار الحاج الشيخ عبد الكريم طعمة - وهو رجل دين يشرف على الموكب وأحد المؤسسين - إلى أنَّهم يقيمون كُلاًّ المناسبات في الموكب إضافة إلى المجالس المستمرَّة في ليالي الجُمع، مع الدروس الفقهيَّة والعقائديَّة.

وهم يسعون جاهدين إلى تطوير الموكب نحو الأحسن، وشعارهم في ذلك (أخلص لمن تخدم، فإنَّ الحسين عليه السلام أخلص لك بدمه).

ولإقامة مجلس العزاء، إذ يشتمل على منبر متوسط الحجم، وأجهزة تكبير الصوت، وقد فرش بالسجاد لإقامة الصلاة وإلقاء الدروس الفقهية والعقائدية، ويستخدم أحياناً لمبيت

مكانه ووصفه
 أنشأ الموكب في البصرة - ناحية الهارثة - منطقة المشان، وفيه سرادقان (جادران) كبيران، أحدهما أعد للاستراحة الرجال،





الزائرين الذين لا يرغبون بالنزول في الدور التي أعدها الخُدام لمبيت الزوار.

وأعدَّ الآخر لضيافة النساء وتقديم الخدمة بإشراف مجموعة من نساء المنطقة، ومنهنَّ الحاجَّة أمُّ رعد، التي تصدَّت لاستقبال الزائرات والترحيب بهنَّ، وجلب الطعام من أبنائها (خُدام الموكب)، وفي الموكب باحةٌ كبيرةٌ فرُشَّت بالسجَّاد وأُعدت لتقديم الطعام، وفي الواجهة صُنفت الكراسي البلاستيكية، ومناضد لمن لا يستطيع الجلوس على الأرض، وتحيط به رايات سوداء مُطرَّزة باللون الأحمر، تتوسطها راية كبيرة لونها

أخضر مُطرَّزة باللون الأبيض
وقد كُتِبَ عليها بشريط أصفر
أسم الموكب وشعاره، وفي
الموكب خيمٌ صغيرة تُستخدم
لخزن الطعام والأثاث، ويوجد
مضالّات ومناضد أعدت
لتهيئة الطعام وشوي السمك
وقليه، وفيه كشك صغير
لتقديم الشاي والماء وإعداد
القهوة، وفيه قطعة فيها تمثال
تشبهي لشخص أبي الأحرار
واسم الموكب وشعاره.









خدماته

دورهم القريبية لضيافة الزائرين علما أنهم يتعاقدون مع الزائر في أول مسيره بأخذ متاعه تخفيفا عنه ولضمان مبيته عندهم فيعدوه بأنهم سينتظرون اتصاله ليأخذوه من المكان الذي وصل إليه ويرجعوه في اليوم التالي إلى النقطة التي وصل إليها، وبعد تمام الخدمة في الموقع يسير الإخوة إلى الزيارة والخدمة، فقد وفق بعضهم للخدمة في العتبة الحسينية المقدسة، ويقوم البعض الآخر بالخدمة وتوزيع المؤنة الفائضة عن الحاجة على الموكب التي تخدم في كربلاء المقدسة.

دأب الإخوة في الموكب المبارك على تقديم كل الوجبات، وبمختلف الأصناف لكنهم يفضلون تقديم السمك الطري المقلي مع النكهة الخاصة التي يضيفها خادم زوار الحسين عليه السلام، فهو متخصص بالطبخ في أغلب المناسبات التي يخدم الموكب فيها، بالإضافة إلى الأكلات السريعة التي اعتاد عليها خدام الموكب فقد ذكر الحاج عبد الكريم أن الخدام يأخذون سيارة مكشوفة وينتقلون بها إلى أهوار الجبايش لتقديم الوجبات الخفيفة السريعة بعد إتمام خدمتهم في الموكب، وقد أعد الإخوة الكرام















مركز مياه زوار المدينة
منطقة الشان

الزوار

مركز مياه زوار المدينة

درس في التواضع

ذكر الإخوة الكرام أن السبب في اختيار اسم الموكب أنهم لا يرون في أنفسهم الأهلية للوصول إلى مقام خدمة الإمام الحسين عليه السلام الذي وكل جبرئيل سيد الملائكة عليه السلام بهز مهده مفتخراً على بقية أهل السماوات بشرف خدمة الحسين عليه السلام زينة عرش الله، وهذا يدل على قوّة إدراك المؤمنين خدام زوار الحسين عليه السلام لمضامين هذه المفاهيم العالية ومعرفتهم بدرجات الخدمة والاتصال، علماً أن البعض منهم وفق لعدة سنين للخدمة في العتبة الحسينية المقدسة، ولعلّ

نظرهم إلى عظم شأن أصحاب سيد الشهداء عليه السلام جعلهم يُعطون لأجيال هذا الدرس الذي يشدُّ الهمم ويُقوِّي العقيدة لنيل مراتب الخدمة بالجدِّ والاجتهاد، وشعارهم الذي تقدّم موكبهم أكبر دليل على قوّة عقيدتهم، وتفانيهم في خدمة زوار مولاهم، ودالٌّ على تواضعهم لإدراك الرفعة، فمن تواضع لله رفعه في دنياه بهذا الشرف العظيم، وفي الآخرة بجوار محمد وآل محمد صلّى الله عليهم وآلهم في أعلى عليين، وهذا شرف ما بعده شرف، ولا يناله إلا من أخلص لله بولاية أوليائه .









عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ
 كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحَسَّبُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ
 يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام? فَقَالَ: يَا بَنَ سَنَانَ يُحَسَّبُ لَهُ
 بِالذَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ
 مِثْلُهَا، وَرِضَا اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ، وَدَعَاءُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَدَعَاءُ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عليهم السلام خَيْرٌ لَهُ

كامل الزيارات، الباب السادس والأربعون: ص ١٥٨ / رقم ٤



الْعَتَمَةُ الْجَنَانِيَّةُ الْمُقَابِلَةُ
 قَسْرَةُ دَوْلَةِ الْعَجَاوِزِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأَسَاتِيذِ
 مَرْكَزُ زَيَارَاتِ الْبَصْرَةِ

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net